. @ 242 @

وخلف ولدين أحدهما عز الدين المذكور والآخر شرف الدين أبو الوليد مظفر .

وأما مولده فقد ذكر أبو عبد ا محمد بن القادسي في تاريخ الوزراء أنه ولد في سنة سبع وتسعين وأربعمائة على ما ذكره من لفظه رحمه ا تعالى .

قال بعضهم رأيته في المنام بعد موته فسألته عن حاله فقال .

(قد سئلنا عن حالنا فأجبنا % بعد ما حال حالنا وحجبنا) .

(فوجدنا مضاعفا ما كسبنا % ووجدنا ممحصا ما اكتسبنا) .

ولما بلغ خبر موته عضد الدين ابن المظفر أستاذ الدار المذكور كان بحضرته سبط ابن التعاويذي المذكور قبل هذا وهو من موالي بني المظفر فإن أباه كان مملوكا لبعض بني المظفر واسمه نشتكين فسماه ابنه عبد ا فأراد سبط ابن التعاويذي أن يتقرب إلى عضد الدين لعلمه ما بينه وبين الوزير فأنشد مرتجلا .

(قال لي والوزير قد مات قوم % قم لنبكي أبا المظفر يحيى) .

(قلت أهون عندي بذلك رزأ % ومصابا وابن المظفر يحيا) .

وقال آخر ولا أذكر اسمه الآن لكنه من الشعراء المشاهير .

(أيا رب مثل الماجد ابن هبيرة % يموت ويحيا مثل يحيى بن جعفر) .

(يموت بيحيى كل فضل وسؤدد % ويحيا بيحيى كل جهل ومنكر) .

والمقصود أن محاسنه كانت كثيرة وقد أطلت هذه الترجمة حتى استوفيت مقاصدها .

ورأيت في كتاب النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس تأليف أبي الخطاب ابن دحية غلطة أحببت التنبيه عليها في هذا الكتاب كي لا يقف عليها